

تاج العروس من جواهر القاموس

واحتسب فلانٌ عليهِ : أنكرَ عليه قبيحَ عمله ومنه المُحتسِبُ يُقالُ : هُوَ مُحْتَسِبُ الْبِلَادِ وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ واحْتَسِبْ فلانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ بِنْتًا إِذَا مَاتَ كَبِيرًا فَإِنْ مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَدُلُّغِ الْحُلْمَ قِيلَ : افْتَرَطَهُ فَرَطًا وفي الحديثِ " مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسِبْهُ " أَيِ احْتَسِبَ الْأَجْرَ بِصَيْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلَايَا الْاِثْمِ التي يُثَابُ عَلَى الصَّيْرِ عَلَيْهَا واحْتَسِبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ الْاِثْمِ : اعْتَدَّ هُوَ يَنْوِي بِهِ وَجْهَ الْاِثْمِ وفي الحديثِ " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحْتِسَابًا " أَيُّ طَلَبًا لَوْجْهِ الْاِثْمِ تعالَى وثَوَابِهِ وإنما قيلَ لِمَنْ يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ الْاِثْمِ احْتِسَابُهُ لِأَنَّ لَهُ حِينًا أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ مُعْتَدُّ بِهِ . وفي لسان العرب : الاِحتِسَابُ فِي أَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّيْرِ أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا وفي حديثِ عُمَرَ " أَيُّهَا النَّاسُ احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ " وفي الأساس : ومن المَجَازِ : احْتَسَبَ فُلَانًا : اخْتَبَرَ وَسَبَرَ مَا عِنْدَهُ وَالنِّسَاءُ يَحْتَسِبُونَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهُنَّ أَيِ يَخْتَبِرُنَّ قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ .

وزيد بن يحيى الحسَّابي بالفتحة مُشَدِّدٌ من شيوخِ النُّبَيْلِيِّ وَأَبُو مَنْصُورٍ مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيِّ الْحَسَّابِيِّ بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةٌ مُحَدَّثَانِ الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ وَغَيْرِهِ .

وإبراهيم بن محمد بن يوسف الحُسْبَانِيُّ الْإِرْبِلِيُّ فَقِيهٌ مُحَدَّثٌ وُلِدَ سَنَةَ 670 وَتَوَلَّى قَضَاءَ حُسْبَانَ وَتُوفِّيَ سَنَةَ 755 ، كَذَا فِي طَبَقَاتِ الْخِيزِيِّ وَالْحَافِظُ الْمُحَدَّثُ قَاضِي الْقَضَاةِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسْبَانِيِّ وَلِدَ سَنَةَ 749 وَتُوفِّيَ سَنَةَ 815 تَرَجَّمَهُ ابْنُ حُجِيِّ وَأَبْنُ حَجَرٍ وَالْخِيزِيُّ .

وقد سمى حَسْبِيًّا وَحُسْبِيًّا وَأَحْسَبِيًّا الشَّيْءُ إِذَا كَفَاهُ وَمِنْ اسْمِهِ تَعَالَى الْحَسْبِيُّ هُوَ الْكَافِي فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَيُقَالُ : أَحْسَبَنِي مَا

أَعْطَانِي أَي كَفَّانِي قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ : .
وَنُقْفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ . إِنْ كَانَ جَائِعًا . . . وَنُحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ
بِجَائِعٍ أَي نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي وَنُقْفِيهِ نُؤْتِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ
وَالْقَفَاوَةِ وَهِيَ مَا يُؤْتَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ وَقَوْلُ : أَعْطَى
فَأَحْسَبَ أَي أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ
أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ حَسْبِي وَالْإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ وَقَالَ ثَعْلَبُ : أَحْسَبَهُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَّاهُ وَإِبْلُ مُحْسِبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ
وَشَحْمٌ كَثِيرٌ وَأَنْشَدَ : .

" وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ
كَالشَّوَى وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ
عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ : .

" وَمُحْسِبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا